خرج الشيخ اليه فلما فرغ منه قال من حضر يا اهل بيت نعم الناس انتم لو سلمتم من كذا وكذا
وذكر المسائل التي جاء لينا كم فيها ولم يطلع عليها احد قبله من المسائل اجوا فقال
الشريف سبحان الله اذا ما جئت الا حتى اتحت معكم في هذه المسائل واظنكم ان الحق فيها
معكم وكان من جملة المسائل التي جاء من اجلها وذكرها للشيخ مسئلة القدر وشرع
يبحث فيها ويستدل على ان افعال العباد ليست مخلوقة له تعالى ومشيئة العبد ما شاء
فعل وما شاء ترك فقال الشيخ رضي الله عنه ان كان فعلك بمشيئتك فقم او قال
فاقعد فلم يستطع ذلك وذهب الشيخ وخلاه ملقى في الشمس لا يقدر يتحرك
فاجهده الحر واشتد به الكرب فاستغاث بالشيخ واستغفر الله من مذهبه وتاب من
مذهبه فاذن له الشيخ بالانصراف فرجع الى بلاده واعلم اصحابه بما جرى له فقالوا
لقد ما قلنا ان الفقيه فقيه يمني وذكر **الحكاية الثالثة** روي واشتهر واستفاض
ان الشيخ الولي الشهير محمد بن ابي المعز في حراز بفتح الحاء ثم الراء والزاي في اخر جبال
اليمن رضي الله عنه قرا عليه بعض المبتدعين القراءات السبع وحققها واجتمع له
الاتقان وحسن الصوت فلما رجع الى بلاده اعجب اصحابه تحقيقه وحسن صوته
فقالوا له ما احسن هذا لو كان شيخك مثلنا فقال وما علي وذلك اخرت العقيدة
وتركت الطرق فبلغ الشيخ محمد بن ابي ذلك فقال لا اعمى الله قرئ وانكر حتى نرجع الينا
عسيلتنا فقرا وها فذهب حفظه ذلك القران ونسي لا يعرف مثقال الف من القران اصلا
من اين اتى فجاء الى الشيخ المذكور مستغفرا تائبا من مذهبه وداخلا في مذهب الشيخ
المذكور وهو معنى المذهب ثم ابتدا يتعلم القران كما يتعلم المبتدي وبلغ الى خمس روايات
ثم مات رحمه الله **الحكاية الرابعة** ما اشتهر عن بعض شيوخ اليمن من اهل عرضه
انه سافر الى بعض البلاد لبعض مصالح العبادات في مسجد في بعض نواحي اليمن و
دخل عليه بعض المبتدعة من اهل ذلك البلد فعلا في حقه ثم اخذ بعض ثيابه وقام
ثم

حكاية عجيبة ١٦

يريد الخروج فلم يجد الباب فدار له حتى تعب فلم يجده ومجرى الذهب فرد الثوب
فوجد الباب في مكانه فاعترف بما كان من كرامات الاولياء ذوي الاحوال رضي الله عنهم
وعن جميع الصالحين ونفعنا والمسلمين بهم في الدنيا والدين **الحكاية الخامسة**
ما روي واشتهر في افاق البلاد عن الشيخ الشهير العارف بالله المعروف بابن عجيل رحمه
الله وهو بضم العين المهملة وبالجيم الموحدة اليمني رضي الله عنه انه كان يتكرر
للحج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء من فضل الله ومدح النبي صلى الله عليه
وصاحبيه رضي الله عنهما بقصيدة عند قدومه الى المدينة الشريفة ينشدها بحضرة
القبر الشريف الطاهر فلما فرغ من بعض زياراته من انشاد قصيدته في مدحهم جاءه
بعض الرفقة والتمس عنه ان يمشي معه الى بيته على جهة الاضافة لادراك البركة
وان يمشي معه فلما صار في داره اخرج له عجين فحزن ماحته قطع لسانه ثم
عطاه اياه وقال له اذهب الى الذي مدحته به ليتم لك مكانه واخذ لسانه بيده
وخرج متوجها الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وشكى حتى وقف فدعا من الفرج
الشريف تجاه وجه النبي الكريم وبين اني مؤمن بالرحيم عليه افضل الصلاة والتسليم وشكى
وبكى ولما كان تلك الليلة راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعن صاحبيه رضي الله عنهما
وفي ما هم من الكرامة والجزاء الا يعلمه الا الله ثم قال صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول
في حقه فقطع اللسان الحقيقي ثم ادنى الشيخ منه واخذ لسانه بيده المباركة الكريمة ورده
مكانه فانتبه ووجد لسانه في مكانه صحيحا فسافر الى بلاده ثم عاد للحج والزيارة فمدح
النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما على عادته فلما فرغ من المدح اتاه
انسان فطلب منه ان يذهب معه الى بيته فذهب معه فجاء به الى الدار التي لا ينكرها فقال له
ادخل فدخل وانتقا بالله عز وجل وتوكل عليه فاكرمه ذلك الانسان وبالغ في الاكرام
فلما فرغ من اكل الطعام جاء به الى مكان بعد ذلك واذا فيه قرد مغلول لا يعرف من فعل ذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)